

تنتائيل

عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

إلى الأبد .. بشار الأسد !

من خمسة استفتاءات وانتخابات رئاسية في سوريا فاز فيها الرئيس الراحل حافظ الأسد على مدى ثلاثين سنة، لمدة سبع سنوات لكل واحدة (لم يكن هناك من ينافسها فيها على الإطلاق) حضرت اثنتين منهما هما اللتان أجرين في ١٩٨٥ و ١٩٩٢ . وبالطبع كانت النتيجة فيهما كاسحة (أكثر من ٩٩ بالمئة).

انتخابات ١٩٩٢ بالذات كانت نتيجتها ٩٩,٩٨ بالمئة، ويومها تداول السوريون نكتة تقول انه بعد إعلان تلك النتيجة لم يتم عناصر المخابرات السورية ليهم، لماذا؟ لأنهم انتشلوا في محاولاتهم لمعرفة من هم ال ٠,٠٢ بالمئة الذين خرجوا عن الطاعة ولم يصوتوا للأسد!

أتذكر أيضاً أن صحفية أميركية كانت تعمل لصحيفة "نيويورك تايمز"، هي الصديقة سوزان ساكس، اتصلت بي في تلك الأيام لتعلمني بوصولها إلى دمشق من أجل تغطية حدث الانتخابات .. تمسبنا في شوارع عدة كانت تغطى باللافات الكبيرة والصغيرة وبسلاسل مصابيح الكهرباء الملونة. كما كانت هناك صورة كبيرة للغاية لحافظ الأسد تغطي بالكامل واجهة مبنى حكومي من ستة أو سبعة طوابق يطل على ساحة يوسف العظمة في قلب دمشق. سألتني سوزان عما تقوله إحدى اللافتات الكبيرة غير بعيد عن تلك الصورة هائلة الحجم، فترجمت لها: "إلى الأبد .. يا حافظ الأسد". سألتني سؤالاً منطقياً للغاية: لماذا إذا يعملون انتخابات؟ فأجبتها مقتراً أن تسأل أحد المسؤولين السوريين الذين كانت تتسأل لمقابلتهم. لا أظنها سألت لأنها تعرف أن سؤالاً كهذا لا جواب له عند هؤلاء المسؤولين. منذ يومين أعلن النظام السوري أن الاستفتاء على الدستور الجديد الذي يفترض أنه سينتقل بالبلاد من النظام البعثي الشمولي طويل الأمد (منذ ١٩٦٣) إلى النظام الديمقراطي، حقق نتيجة ٨٩,٤ بالمئة. لا أظن أن سوري هذه الأيام قد أنتجوا نكتة مشابهة لكتبتهم في العام ١٩٩٢. ومن أين لهم روح الدعاية والهزل وهم في حال الفجيعة يخوضون حمامات الدم التي تجتاح بلادهم من أقصاها إلى أقصاها منذ اثني عشر شهراً؟

ومن المؤكد أن ما يزيد من شعورهم بالفجيعة أن الدستور الجديد إنما وُضع لتكريس ولاية بشار الأسد ١٦ سنة أخرى زيادة على سنه الأثنتي عشرة المنقضية حتى الآن. فمع أن المادة ٨٨ من هذا الدستور تنص على أن الرئيس لا يمكن أن يُنتخب لأكثر من ولايتين، مدة كل منهما سبع سنوات، إلا أن المادة ١٥٥ تقضي بأن حكم المادة ٨٨ لا ينطبق على الرئيس الحالي الا اعتباراً من الانتخابات الرئاسية المقبلة التي لن تجري الآن وإنما في ٢٠١٤ بعد أن تنقضي الولاية الحالية لبشار. باختصار ان شعار "إلى الأبد .. يا حافظ الأسد" يترجمه الدستور الجديد على النحو الآتي: "إلى الأبد .. بشار الأسد!"

إلى الأبد ..

أكدت بغداد ان الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء نوري المالكي الى الكويت ستضع حلولاً مناسبة لملف ميثاء مبارك الكويتي، في حين أكدت أنها لن تعترف بالحدود المشتركة بين البلدين من دون الحصول على ضمانات منها.

ووصل وزير الخارجية هوشيار زيباري امس الى الكويت من اجل التحضير لزيارة المالكي وتسليم الكويت الدعوة الرسمية لحضور قمة بغداد المقدمة من رئيس الجمهورية جلال طالباني لحضور القمة العربية التي ستعقد في بغداد نهاية آذار المقبل

إلى الأبد ..

وبحث زيباري مع نظيره الكويتي الشيخ صباح خالد الصباح حل الملفات العالقة في علاقات البلدين وزيارة رئيس الوزراء نوري المالكي المرتقبة إلى الكويت. والتقى زيباري امير الكويت صباح الاحمد الجابر الصباح، ظهر امس، في قصر بيان، وسلمه دعوة رسمية من رئيس الجمهورية لحضور مؤتمر القمة العربية الـ٢٣ الذي سيعقد في العاصمة بغداد في ٢٩ من آذار المقبل.

وحضر اللقاء نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح ونائب وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي جراح الصباح. من جانب آخر، بحث هوشيار زيباري مع نظيره الكويتي الشيخ صباح خالد الصباح حل الملفات العالقة في علاقات البلدين والقمة العربية في بغداد وزيارة رئيس الوزراء نوري المالكي إلى الكويت خلال شهر آذار المقبل، إضافة إلى تبادل الآراء حول تطورات الأوضاع العربية ومنها رئاسة دولة الكويت المقبلة لمجلس وزراء خارجية الدول العربية.

وجرى خلال الاجتماع التأكيد على تهئية المناخ لمعالجة كافة القضايا المعلقة بين العراق والكويت وفق قاعدة المصالح المشتركة والاحترام المتبادل واحترام قرارات الشرعية الدولية.

وتناولت مباحثات الوزيرين العراقي والكويتي أيضا تطورات الأحداث الجارية في سوريا والأوضاع الإقليمية وامن الخليج العربي. الى ذلك اكدت مستشاره رئيس الوزراء مريم الرئيس ان المالكي

زيباري يسلم الصباح دعوة طالباني .. ومستشار حكومي: اقتربنا من حسم ملف مبارك بغداد ترفض الاعتراف بالحدود مع الكويت من دون ضمانات

٢١٦ كم عبر تشكيل لجنة دولية لترسيم الحدود بين الطرفين، الأمر الذي رفضه نظام صدام أولاً، إلا أنه وافق عليه في نهاية عام ١٩٩٤ عقب ضغوط دولية، ويؤكد المسؤولون العراقيون أن ترسيم الحدود بين البلدين تم بالقوة، وأدى إلى استقطاع أراض عراقية من ناحية صفوان ومنطقة أم قصر، فضلاً عن تقليص مساحة المياه الإقليمية.

واعتبر العسكري، وهو مقرب من رئيس الوزراء نوري المالكي، أن "مسألة حسم القضايا العالقة بين بغداد والكويت خلال زيارة المالكي المتوقعة الشهر الحالي تعتمد على مدى جدية الحكومة الكويتية".

وأكدت بعثة الأمم المتحدة في العراق، في (٨ كانون الأول ٢٠١١)، أن العراق والكويت حققا تقدماً بسيطاً بشأن تطبيع العلاقات الثنائية، وفي حين أشارت إلى أن البلدين أبديا استعدادهما لحل المشاكل العالقة، أعربت عن أملها في أن تسهم زيارة المالكي المرتقبة إلى الكويت باستئناف عمل اللجنة المشتركة. ويخوي رئيس الوزراء نوري المالكي القيام بزيارة إلى دولة الكويت للبحث في الملفات ذات الاهتمام المشترك.

وفي السياق ذاته عدت القائمة العراقية بزعامة ابادعلاوي إلى أن تكون زيارة المالكي الكويت جيدة وان يحسم جميع الملفات العالقة بين البلدين وقال عاشور في بيان صحفي تلقت المدى نسخة منه امس الأربعاء إن "علاقات العراق والكويت اتسمت ما بعد عام ٢٠٠٢ بالتطور والتفاهم وتأمل أن ترتقي إلى مستويات عليا لضمان مستقبل الشعبين ونسيان الماضي وعدم تحميل الشعب العراقي اخطاء النظام السابق"، موضحاً أن "خروج العراق من بنود الفصل السابع سيسهم في ضمان علاقات تعود بالنفع على الشعبين العراقي والكويتي. وعبر عاشور عن "تعبنا قائمته بأن تكون زيارة المالكي الكويت مفتاح علاقات جديدة لافاق أكثر تطوراً وحسم أي خلافات موجودة بين البلدين بما يعزز مسيرة العمل العربي المشترك الذي تراه القائمة العراقية من اهم سمات صناعة مستقبل العراق الجديد وممارسة دوره الحضاري العربي.

٢٩ من آذار المقبل، فيما أكد رئيس الوزراء نوري المالكي في ٢٥ من شباط الحالي، أن الجامعة العربية اببلغتنا بان حضور القمة سيكون كبيراً على مستوى الزعماء والرؤساء. وعلى الصعيد ذاته قال عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب والنائب عن ائتلاف دولة القانون سامي العسكري إن "القضية الجوهرية لدى الكويتيين هي الحدود، فهم يريدون من الحكومة العراقية أن تؤكد للأمام المتحدة اعترافها بالحدود الكويتية الحالية"، مبيناً أن "العراق لا يمكن أن يعطي ذلك بسهولة من دون أن يضمن مجموعة من الأمور بينها عدم تأثير تلك الحدود على ملاحته".

وأصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم ٨٣٣ في العام ١٩٩٢، الذي ينص على ترسيم الحدود بين العراق والكويت التي يبلغ طولها

الاجواء مناسبة خصوصاً بعد أن شاهدن أنا اكثر البلدان التي كانت علاقاتنا معها متوترة ابدت دعمها الكامل لقمة بغداد في اشارة منها الى الجانب السعودي . وكانت وزارة الخارجية العراقية قد أعلنت، مساء أمس الأول (٢٨ شباط الحالي) وصول وزير الخارجية هوشيار زيباري إلى الكويت لتسليم أمير الكويت دعوة رسمية من رئيس الجمهورية جلال طالباني لحضور قمة بغداد.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد اتفق خلال لقائه السفير الكويتي في بغداد علي المؤمن، في (١٤ شباط الحالي)، على زيارة الكويت قبل انعقاد القمة العربية، فيما أكد الأخير رغبة بلاده بتطوير العلاقات مع العراق في مختلف المجالات.

ومن المؤمل أن تعقد القمة العربية المقبلة في العاصمة بغداد، في

من طائلة البند السابع . وخلصت الرئيس إلى ان الجانب الكويتي ابدى استعداده لبحث القضايا العالقة فضلاً عن تأكيدات للمدى امس ان المالكي بزيارته يحاول ان يكون اكثر فاعلية لحسم الملفات العالقة واهم ما بنويه المالكي وحسب الرئيس هو المباحثات المكثفه لخروج العراق

□ بغداد/ المدى



الزيارة الاخيرة للوفد الكويتي الى بغداد... (أرشيف)

العراقية تؤكد طرح الأزمة في القمة: سنعرض اتفاقية أربيل أمام العرب دولة القانون: علاوي يعترض علاقتنا مع الرياض بمفخخات سياسية

الآخرين". وأكد الزبيدي على أن "العراق مقبل على عقد قمة عربية ومن أبرز مؤشرات نجاحها هو مستوى تمثيل الدول فيها، ولا يمكن عقدها من دون علاقات جيدة مع الدول المجاورة وغيرها"، مطالباً "جميع الفرقاء السياسيين بالالتزام بوحدة الخطاب السياسي لعكس صورة ايجابية عن التجربة الديمقراطية القائمة في البلاد".

وأضاف الزبيدي ان "اغلب المشاكل بين الجانبين كانت بسبب تحريض بعض الجهات المشاركة في العملية السياسية على تعكير صفو العلاقات، والجهات معروفة لدى التحالف الوطني"، لافتاً إلى أن "تلك الجهات كانت تستخدم اختلاق المشاكل بين العراق والسعودية كورقة ضغط على حكومة المالكي". وتابع النائب عن ائتلاف دولة القانون أن "تحسن العلاقات بين الجانب العراقي والسعودي الداخلي والخارجية التي عملت على تعكير صفو العلاقة بين الجانبين، أن العراق لديه القدرة على الانفتاح وفق مبادئ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون



قمة سابقة.. (أرشيف)

□ بغداد/ إياد التميمي

وصف ائتلاف دولة القانون، أمس الأربعاء، زعيم القائمة العراقية اياد علاوي بأنه "يستهدف" التجربة الحالية في البلاد ب"مفخخات سياسية"، إضافة إلى قيامه ب"تشويه" صورة العراق امام الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية.

يأتي ذلك في وقت اكدت القائمة العراقية عزمها على عرض الازمة السياسية في قمة بغداد اذا ما تم تأجيل المؤتمر الوطني الى ما بعد القمة العربية. وقال النائب عن ائتلاف دولة القانون فالح الزبيدي في تصريح ل(المدى) امس إن "زعيم القائمة العراقية اياد علاوي حاول في تصريحاته الاخيرة فتح الباب على مصراعيه للتدخلات الخارجية بشأن العراقي، وهذا مخالف لتوجهات الحكومة". وأشار الزبيدي إلى أن "علاوي يضع المفخخات السياسية في طريق التجربة الحالية في البلاد من خلال تعطيل عملية التقدم والتطور في استعادة العراق مكانته بين الدول العربية"، مطالباً "القائمة العراقية بعدم

لحل الازمات التي تقف امام انعقاد المؤتمر الوطني فضلاً عن جعل الطريق سالكة امام انعقاد القمة المرتقبة ببغداد". وتابع: أننا قد اوصلنا رسالة الى المالكي باستعداد الهاشمي لاجراء حوار مباشر معه من اجل الخروج من الازمة الحالية.

واضاف ان "كثته ارادت ازالة التشنجات بين الكتل السياسية من قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، مشيراً الى ان

رئيس الوزراء ابدى مرونة كاملة في التعاون والاتفاق شريطة عدم الضغط على القضاء، مؤكدا ان "الحديث مع رئيس الوزراء جرى بانسيابية عالية".

وكان مقربون من المالكي قد نقلوا (المدى) بعد انتهائه ان اللقاء تم بأجواء ايجابية وإن جميع الاطراف بدا عليها الرضا لانهم اتفقوا على ان يكون الدستور والقانون الحكم في هكذا ملفات". يذكر ان مجلس القضاء الأعلى اصدر في ١٩ من شهر كانون الأول الماضي ٢٠١١ مذكرة قبض بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ومنعه من السفر، كما عرضت وزارة الداخلية اعترافات لإفراد من حماية الهاشمي بتنفيذ سلسلة من العمليات المسلحة استهدفت عناصر أمنية وموظفين حكوميين وزواراً للعتبات المقدسة، وتم إحالة ثلاثة منها الى القضاء الذي سيمنظر فيها في الثالث من ايار المقبل، إذ سيتم محاكمته وصره احمد قحطان غيايبا، فضلاً عن باقي عناصر حمايته المحتجزين حالياً على ذمة التحقيق.



عاشور حامد

□ بغداد/ المدى

كشفت كتلة تجديد بزعامه نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، استعداد الأخير لإجراء لقاء مباشر مع رئيس الوزراء نوري المالكي من اجل حسم بعض الملفات العالقة ذات الطابع السياسي، في حين نقلت إبداء المالكي رغبته في تسوية هذه الخلافات باستثناء تلك التي تتعلق بالجانب القضائي.

وكانت كتلة تجديد قد التقت الاحد الماضي رئيس الوزراء نوري المالكي من أجل تعزيز الوحدة الوطنية والمحافظة على هبة القانون واستقلال القضاء، إذ ذكر بيان للمالكي حينها "هناك تحديات تحيط بنا، وعلينا توحيد صفوفنا لمواجهة"، مؤكدا على "ضرورة التعاون بين جميع الكتل والكيانات السياسية من أجل رفعة العراق وتعزيز وحدته واستقراره"، مضيفاً أن "احترام القانون واستقلال القضاء يمثلان ركنتين أساسيين في نظامنا"، داعياً الجميع إلى "العمل لتعزيز ذلك".

وفي تطور لاحق قال النائب عن كتلة تجديد عاشور حامد ان رئيس الوزراء نوري المالكي ابدى مرونة كاملة في التعاون والاتفاق حول قضية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي شريطة عدم الضغط على القضاء.

ووعد حامد في تصريح للمدى امس "زيارة كتلة تجديد رئيس الوزراء نوري المالكي بالاجابية كونها تدعو الى وضع اجراءات عملية لازمة الحالية، مشيراً الى ان "الغرض من الزيارة فتح صفحة جديدة

□ بغداد/ المدى

كشفت كتلة تجديد بزعامه نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، استعداد الأخير لإجراء لقاء مباشر مع رئيس الوزراء نوري المالكي من اجل حسم بعض الملفات العالقة ذات الطابع السياسي، في حين نقلت إبداء المالكي رغبته في تسوية هذه الخلافات باستثناء تلك التي تتعلق بالجانب القضائي.

وكانت كتلة تجديد قد التقت الاحد الماضي رئيس الوزراء نوري المالكي من أجل تعزيز الوحدة الوطنية والمحافظة على هبة القانون واستقلال القضاء، إذ ذكر بيان للمالكي حينها "هناك تحديات تحيط بنا، وعلينا توحيد صفوفنا لمواجهة"، مؤكدا على "ضرورة التعاون بين جميع الكتل والكيانات السياسية من أجل رفعة العراق وتعزيز وحدته واستقراره"، مضيفاً أن "احترام القانون واستقلال القضاء يمثلان ركنتين أساسيين في نظامنا"، داعياً الجميع إلى "العمل لتعزيز ذلك".

وفي تطور لاحق قال النائب عن كتلة تجديد عاشور حامد في تصريح للمدى امس "زيارة كتلة تجديد رئيس الوزراء نوري المالكي بالاجابية كونها تدعو الى وضع اجراءات عملية لازمة الحالية، مشيراً الى ان "الغرض من الزيارة فتح صفحة جديدة